

الجمال لا تلد تلالا!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMountainsHills.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الجمال تلد جبالا والتلال قد تلد حفرا , ولكي تتحقق الولادات الحضارية العظيمة الكبرى , لابد من اتفاق صيرورات قائمة في الذات الكونية والإنسانية , ففي بداية القرن العشرين أتحت هذه الفرصة للمخلوقات الأرضية , وأنجبت البشرية أعلاما أفاذا غيروا مسيرة الحياة وأوصلوها إلى ما هي عليه اليوم من التقدم والرقاء.

ولا يُعرف كيف تتفق الإرادات الكونية والبشرية , ويبدو أنها محض مصادفات تخضع لقانون الدوران , الذي يعيد تشكيل الموجودات , وفي صدفة ما تتجمع الطاقات الفذة في وعاء زمني ومكاني ما , وهذا لا يعني الأرض فقط , وإنما باقي الموجودات الكونية , فيتحقق تفاعل إبداعي خلاق يساهم في تأكيد إتجاه التجدد والرقاء.

حصل هذا في جميع الأمم والشعوب وبفترات مختلفة , وفي مصر تجسد ذلك في عمالقة الأدب والفكر والشعر والفن والموسيقى والغناء , فكانت تلك التوافقات التصادفية التي جعلت من الإنسان الضرب عميدا للأدب العربي (طه حسين) , وللإنسان الذي لم يتعدى الابتدائية أن يكون مفكرا وكتابا مرموقا ومؤثرا (عباس محمود العقاد) , ولفتاة قروية تتحدى الممنوعات وتصبح مطربة الأجيال (أم كلثوم) , وغير ذلك من الأمثلة في ميادين متنوعة.

ومن الواضح أن اليونان قد أنجبت عباقرة الفكر والفلسفة في فترة محدودة من مسيرتها (سقراط , إفلاطون , أبو قراط , أرسطو وغيرهم) , لكنها لم تتجب بعدهم أحدا على مدى القرون , وكأنها عقت , أو أن إرادة الأكران والخلق قد تجمعت فيها في فترة زمنية ما , وما تكررت.

والعرب أيضا توحدت وتفاعلت فيهم تلك القدرات الخارقة في زمن بدء الدعوة الإسلامية وما بعدها , فتواجد على تراثهم الأفاذا الذين صنعوا التاريخ الأعظم في مسيرتهم الأرضية.

وهكذا دواليك , فلكل مرحلة زمنية في حياة الأمم والشعوب هناك محطات ذات إنطلاقات وهاجة وتواصلات خامدة قد تطول , وما يجري في مجتمعاتنا العربية يقع ضمن تفاعلات الخمود والإنكسار الفاعل , الباحث عن توافقات وتواصلات ما بين قدرات الذات الإنسانية والكونية , وقد تستمر هذه الحالة لعدة عقود أو قرون حتى تؤكد الصدفة دورها , وتعلن عن ولادات ذات قيمة تنويرية وحضارية تغير مسيرة الحياة , وتدفع بها إلى مراحل متوافقة مع عناصر عصرها ومفردات مكانها

لكي تتحقق الولادات الحضارية العظيمة الكبرى , لابد من اتفاق صيرورات قائمة في الذات الكونية والإنسانية

لا يُعرف كيف تتفق الإرادات الكونية والبشرية , ويبدو أنها محض مصادفات تخضع لقانون الدوران , الذي يعيد تشكيل الموجودات , وهي صدفة ما تتجمع الطاقات الفذة في وعاء زمني ومكاني ما

حصل هذا في جميع الأمم والشعوب وبفترات مختلفة , وفي مصر تجسد ذلك في عمالقة الأدب والفكر والشعر والفن والموسيقى والغناء

من الواضح أن اليونان قد أنجبت عباقرة الفكر والفلسفة في فترة محدودة من مسيرتها (سقراط , إفلاطون , أبو قراط , أرسطو وغيرهم) , لكنها لم تتجب بعدهم أحدا على مدى القرون

والعرب أيضا توحدت وتفاعلت فيهم تلك القدرات الخارقة في زمن بدء الدعوة الإسلامية وما بعدها , فتواجد على تراثهم الأفاذا الذين صنعوا التاريخ الأعظم في مسيرتهم الأرضية

الدور ، الذي إكتسب أفكارا وآليات تجسيد لما يحويه ويحتويه.

والمجتمعات الحية عليها أن تؤمن بنفسها وتصابر وتكابر وتنتظر فرصتها المؤاتية ، لكي تفتح فيها وتبث عطرها وأريج إرادتها وعبق تطلعاتها السامية ، الرامية لبناء ذاتها المتوائمة بخطواتها مع إيقاع الذات الكونية ، وألحان أنغام الوجود المتهادية في فضاءات متسعة تستوعب المستجدات ، وتعيد تصنيع الموجودات في حلقة دؤارة مفرغة.

ولهذا فإن أمة كالعرب ستلد حتما ما يعيد صياغتها وترتيب إيقاع خطواتها وتأهيلها ، لتكون ذات نبضات معبرة عن خفقات قلب الوجود الأكبر ، وليس هذا الوقت ببعيد ، لكنه سيكون ، وستلد الأمة ذاتها الأصيلة في أوعية عصور وأماكن جديدة ، ولن تغيب عناصرها الكبرى ، لأن فيها طاقات متدفقة تبحث عن أوعية لإنضاجها وتحقيق ما يكمن فيها ، ولهذا تعيش حالة من التخبط العنيف الدامي الذي قد يبدو مدعاةً لليأس والقنوط والصمت الأبيد.

لكن لسان الدوران يتحدث بلغة أخرى ، والأمم يمكنها أن تفهم أجدبيات تلك اللغة وترتقي إلى فحواها ، وقد فعلها أجداننا من قبل ، وستفعلها الأجيال القادمة وتكون!!

كل مرحلة زمنية هي حياة الأمم والشعوب هناك محطات ذات إنطلاقات وهماجة وتواصلات خامدة قد تطول

المجتمعات الحية عليها أن تؤمن بنفسها وتصابر وتكابر وتنتظر فرصتها المؤاتية ، لكي تفتح فيها وتبث عطرها وأريج إرادتها وعبق تطلعاتها السامية ، الرامية لبناء ذاتها المتوائمة بخطواتها مع إيقاع الذات الكونية

أن أمة كالعرب ستلد حتما ما يعيد صياغتها وترتيب إيقاع خطواتها وتأهيلها ، لتكون ذات نبضات معبرة عن خفقات قلب الوجود الأكبر ، وليس هذا الوقت ببعيد ، لكنه سيكون

*** **



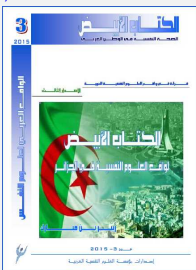
شبكة علوم النفس العربية
نصويقة نفسانية أفضل

*** **

الكتاب الأبيض
الصحة النفسية في الوطن العربي

الإصدار الثالث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر
د. زبير بن مبارك (الجزائر)



تحميل الكتاب

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف والفهرس والمقدمة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلة "الكتاب الأبيض"

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm

المجلة العربية للعلوم النفسية
مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 46- صيف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الأسوء الى الاضطراب



تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحية

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>